

الإساءة الجنسية داخل الأسرة

لله سوا - كل النساء معاً اليوم وغداً

من حقنا جميعاً أن نعيش حياة
خالية من العنف
من حقنا أن
نرفضه
نقاومه
تتحدث عنه
أنت لست وحدك

مركز لدعم ضحايا العنف الجنسي والجسدي،
هاتف: 02-5822211
الرقم المجاني: 1800582221

خط صديق الأطفال المجاني
هاتف: 02-2426267
الرقم المجاني 121

www.sawa.ps

إن مسؤولية الإعتداء الجنسي تقع على المعتدي وحده،
لله الحق العيش بسلام.

تأثير الإساءة الجنسية على الضحية

اعراض تأثير الاعتداء على الضحية

إنَّ الأعراض تختلف حسب المراحل العمرية، فمرحلة الطفولة تختلف عن مرحلة المراهقة عنها عند البالغين. ذلك من المهم معرفة أنَّ التأثير الانفعالي واحد في جميع المراحل العمرية، لكنه يعكس نفسه في طرق مختلفة في الأعراض حسب المرحلة العمرية.

عند الأطفال تظهر الأعراض باختلاف في الأداء المدرسي، التراجع، والعودة لعادات قديمة: كالتبول اللاإرادي، ومص الإصبع، وأوجاع في المعدة، وأوجاع في الرأس، ومشاكل أثناء النوم.

في فترة المراهقة : (وما يرافق هذه المرحلة من تحولات فسيولوجية مصحوبة بكثير من الارتباك والحيرة) ، فقد تتمثل الأعراض بالتسرب من المدارس، عدم الاشتراك في النشاطات اللامنهجية، الخجل من الدورة الشهرية والأوجاع المبالغ فيها أثناء الدورة، زيادة أو نقصان في الوزن، التهور...

عند البالغين تتمثل الأعراض بأوجاع في الرأس، أرق، خوف في الليل، أفكار بالانتحار، اكتئاب، تدني احترام الذات، الشعور بالعجز، العزلة الاجتماعية، صعوبة الثقة بالآخرين....

إنَّ الإساءة الجنسية على الضحية لا تكون مرة واحدة بل تكون متكررة (عادة)، مما يجعلها تعاني منه كل مرة من جديد. الاعتداء بالنسبة للضحية ليس فقط اعتداءً جنسياً أو فقداناً لعذريتها بل هو انتهاك لجسدها وذاتها وإنسانيتها وكرامتها. فالاعتداء يمس القدرة على حماية الذات والشعور بالأمن والطمأنينة من المحظيين وقوية الصدمة على الضحية تكون قوية جداً وهذا يؤدي إلى :-

كره الذات.

شعور بالقذارة / عدم تقبُّل الفتاة لجسمها.

شعور بفقدان الشرف والكرامة، فالسائد في مجتمعنا أن شرف العائلة مرتبط ببخارية الفتاة.

الخوف الشديد وعدم الإفصاح عن الاعتداء.

شعور بالضعف وعدم الثقة.

لوم الذات والشعور بالذنب مما قد يؤدي إلى إيذاء الضحية لنفسها بمحاولة الانتحار

أو الانتحار فعلاً.

تمر الأنثى الضحية في دوامة كبيرة وتخاف من الإفصاح عن الحديث وتدخل في مرحلة الصدمة، ومن ظواهر الصدمة: القلق الشديد، الخوف، الاكتئاب، التفكير بالاعتداء الذي تعرضت له.

الإساءة الجنسية التي تحدث داخل العائلة، وهي ما تسمى أيضاً - «سفاح القربي». وتعُرف على أنها: كل سلوك جنسي غير عفوي يبدأ باللمس ومداعبة الأعضاء الجنسية مروراً بالكشف عن الأعضاء التناسلية وكذلك تهيئة الفرص (للضحية) لمشاهدة المجالات أو الأفلام ذات الطابع الجنسي، وقد ينتهي الأمر بالاغتصاب الكامل. وقد تكون الضحية امرأة ، فتى/فتاة ، طفل/ة يتعرض/تتعرض للإساءة الجنسية، التي تتم من قبل الأقارب بالدم مثل الأب، الأخ، الحال والعم ... الخ، أو من قبل أشخاص تربطهم علاقة اجتماعية معينة مع الضحية مثل: زوج الأم، زوج الأخت، زوج العمّة أو الحالة ... وغيرهم.